(266) يساعده اللفظ ويرضاه " أهل التحصيل " ... نعم ذكر في قوله تعالى : (يا أيّها الّذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ...) (1) : " أخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح : أنّ ابن عبّاس كان يقرأ : (حتى تستأذنوا) ويقول : أخطأ الكاتب ، وكان يقرأ على قراءة اُبيّ بن كعب ، ومن طريق مغيرة بن مقسم ، عن إبراهيم النخعي ، قال : في مصحف ابن مسعود (حتى تستأذنوا) . وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة ، عن إبراهيم : في مصحف عبدا : (حتى تسلّموا على أهلها وتستأذنوا) . وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عبّاس واستشكله . وكذا طعن في صحّته جماعة ممّن بعده . وأجيب : بأنّ ابن عبّاس بناها على قراءته التي تلقّاها عن ابيّ بن كعب . وأمّا اتّفاق الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خطّ المصحف الذي وقع الاتّفاق على عدم الخروج عمّا يوافقه . وكان قراءة ابيّ من الأحرف التي تركت القراءة بها ـ كما تقدّم تقريره في فضائل القرآن ـ . وقال البيهقي : يحتمل أن يكون ذلك كان في القراءة الاول ثمّ نسخت تلاوته . يعني : ولم يطّلع ابن عبّاس على ذلك " (2) . مناقشة هذا التأويل أقول : وفي هذا الجواب نظر من وجوه : أولاً : إنّ هذا الجواب ـ إن تمّ ـ فهو توجيه لقراءة ابن عبّاس ، لا لقوله في كتابة المصحف : " أخطأ الكاتب " .

_____

(1) سورة النور : 27 . (2) فتح الباري : 11 :6 .